

## 42 | تفسير سورة الأحزاب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله واصحابه واحبابه ومن تبع هداه الى يوم لقاءه ثم اما بعد  
نهاية اليوم وهي قوله تعالى يا ايها الذين امنوا - 00:00:03

لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين الله هذه الاية تدل على ان ترتيب ايات سور القرآن كان من الله عز وجل  
لان هذه الاية - 00:00:30

نزلت صبيحة زواج النبي صلى الله عليه وسلم من زوجته من زوجته زينب هذه الاية اتت بعد قول الله عز وجل يا ايها النبي قل  
الازواجك ان كنتم تذهبن الحياة الدنيا وزينتها الاية - 00:00:57

فذر ذلك على ان الترتيب لم يكن من النبي صلى الله عليه وسلم وانما كان باذن من الله عز وجل وهذه الاية لها مناسبة رواها  
اصحاب الصحيح ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه - 00:01:30

قال وافقت ربى في ثلاث قلت لو ان النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ من مقام ابراهيم مصلى فانزل الله تعالى قوله واتخذوا من مقام  
ابراهيم مصلى وقلت يا رسول الله - 00:02:05

ان نسائك يدخل عليهن البر والفاجر فلو جعلت عليهن حجابا فانزل الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان  
يؤذن لكم الى كل عام غير ناظرين اليه. الحديث - 00:02:31

وليس المنصوب بذلك ان الله تبارك وتعالى لم يكن ليعلم ان هذه الايات في القرآن حتى قال بها عمر ولكن اذن الله تعالى في هذه  
الايات ثم الهم عمر ووفقه الى هذه الاراء التي وافقت علم الله عز وجل - 00:02:55

امتدوا لهذه المسألة لأن المستشرقين يطعنون بسبب مثل هذه الاخبار وقد ثبت ان ربنا سبحانه وتعالى انزل القرآن جملة واحدة الى  
السماء الدنيا في ليلة مباركة وهي ليلة القدر انا انزلناه في ليلة القدر - 00:03:24

اذا نزل القرآن كله في ليلة واحدة وهي ليلة القدر التي هي افضل واحسن واعظم بركة من الف شهر. كما قال ربنا عز وجل وبعد  
ان انزل ربنا عز وجل القرآن جملة واحدة - 00:03:52

انزله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم مفرقا كعدد النجوم مفرقا اي شيئا بعد شيء على حسب المناسبات فلما قال عمر ما قال لم  
يكن قول عمر هو الذي انشأ الاية - 00:04:15

لان الاية قبل قول عمر كانت ماذ؟ كانت في علم الله تعالى موجودة ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في كل امة محدثون اي  
ملمون. ربنا سبحانه وتعالى يوفقهم - 00:04:37

الى قول الحق الذي يوافق قوله سبحانه وتعالى وان يكن في هذه الامة فعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه الذي حدث ان النبي  
صلى الله عليه وسلم تزوج بزوجته - 00:04:58

ولما كان في صباح هذا اليوم وهذا الحديث في الصحيح من حديث انس رضي الله تعالى عنه وساجمع لكم روایاتي الصحيح مع  
غيرها في سياق واحد حتى تكون كالقصة الواحدة - 00:05:21

وكان الناس في ذلك الوقت في مجاعة وهذا يؤيد ان هذا الخبر كان في السنة الثالثة لأن غزوة الخندق كانت في السنة الرابعة تقريبا  
وكان الناس في مجاعة لأن بعض اهل العلم ذكروا أنها كانت في السنة الخامسة - 00:05:44

ويتمكن ان تكون في السنة الخامسة وامتدت المجاعة قبل الخندق بقليل وبسبب ذلك ام سليم رضي الله

تعالى عنها وهي ام انس طلعت للنبي صلى الله عليه وسلم حيسا - 00:06:08

جعلته في طور والحيث هو التمر المعجون في الاقط الاقط اللي هو اللبن تمر معجون في اللبن وعليه سمن ثم يعدن هذا جميما فيجعل كالعجبينة الواحدة كالثرید يبقى كان له كفريد اللي احنا بنسميه عندنا في العامية المصرية الایه ؟ الفتة. الفتة - 00:06:32 عارفين الفتة ؟ طبعا والتور هو الاناء المعد للشرب غالبا ما يكون الاناء المعد للشرب شيء يسير بسيط ليس شيئا عظيما ولها ارسلته مع ولدها انس وهو خادم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:01

وقد خدمه عشر سنين. يعني انس ابن مالك خدم النبي عليه الصلاة والسلام كم سنة ؟ عشر سنين عليه الصلاة والسلام وقال انس ان هذا الطعام من ام سليم وتقول ان هذا الطعام لك لقليل يا رسول الله. يعني ده حاجة - 00:07:29

قليلة مش قد المقام فلما نظر اليه النبي عليه الصلاة والسلام قال انه لكثير ضعه في جانب البيت ثم امر انس يعني امر النبي انسا ان يدعوا الناس ان يدعوا الناس بيقول الناس لابي عثمان ان يشكري اللي هو راوي الحديث عن انس كم كان الناس اذاك - 00:07:51 روى عن انس انهم كانوا ثلاثة تلتزمت واحد يعني تطور اداء صغير به حنة عجينة من التمر والبن والعسل هيأكل منه تلتزمت واحد فكان العشرة يأتون فيأكلون وينطلقون وهكذا حتى اكلوا جميعا. بيقول انس والله لا ادري - 00:08:18

هل كان هل كان الحيس كما وضعت ام كان اكثر يعني الاكل اللي حاطه للناس كان قد اللي انا حطيته كانه ما نقش ولا كان اكتر من الذي وضعتهم ؟ وهذا علم من اعلام النبوة وهذا يذكرنا بحديث ماذا ؟ جابر بن عبد الله في غزوة الخندق. لو تذكرون - 00:08:46 عندما وجد الجوع في النبي صلى الله عليه وسلم وانطلق الى زوجته بعد استئذانه النبية عليه الصلاة والسلام وقال ما عندك ؟ قالت آعناق شاة صغيرة وبعض شعير فجعلت بعض الاقراص ودعا النبي عليه الصلاة والسلام ونفره - 00:09:12 واخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما عنده واعده فقال النبي عليه الصلاة والسلام يا اهل الخندق ان اخاكم جابر قد دعاكم الى طعام فلبوه وكانوا اكتر من الف نفس - 00:09:36

الشاهي يأكلها قد ايه ؟ وفي مجاعة يعني الشاي ما بتاكلش ، كيلو ونص لحمة، اتنين كيلو لحمة هتاكل مين ولا مين اتأكد كم واحد يعني ؟ فقال النبي عليه الصلاة والسلام ذلك وقال ولا تضاغطوا عنده اي لا ترفعوا اصواتكم. وهذا ادب من ادب زيارة - 00:09:54

البيوت عند الطعام فيها. احنا النهاردة سنرى بعض الاداب الموجودة في البيوت التي ينبغي ان تراعى. عندما ثم نذهب لكي نأكل فيها. دي مسألة مهمة جدا ولا تضاغطوا اي لا ترفعوا اصواتكم. عندما تذهبوا لزيارة احد او للطعام عند احد فاذهبوا اليه مطمئنين - 00:10:18

واخفضوا اصواتكم فاتى الناس فكان النبي عليه الصلاة والسلام يأخذ من اللحم ويجعله على قطعة من القرص ويعطي حتى اكل جميعا وفضلت فضله. فقال النبي عليه الصلاة والسلام لجابر يا جابر اطعمها اهلك وجيرانك - 00:10:42 يبقى ده برضك علم من اعلام النبوة. وبعض اهل العلم جمعوا اعلام النبي صلى الله عليه وسلم فكانت المئين ومن هؤلاء الامام البهقي عليه رحمة الله. البهقي الشافعي عليه رحمة الله - 00:11:08

المهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اعد طعاما. وامر انس ان يدعوا الناس ده صبيحة العرس بمن ؟ بزوجته زينب اتى الناس يأكلون النبي صلى الله عليه وسلم منتظرا بقى يخلص ثم يذهب الى زوجته - 00:11:29

يقوم النبي صلى الله عليه وسلم ويأتي الناس كما هم بعض الناس فهموك فانصرفوا وهناك ثلاثة نفر وفي رواية اتنين فضوا قاعدين. النبي صلى الله عليه وسلم يقوم ويجلس والاثنين ايه ؟ قاعدين. فقام النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:55

وفي قام يستقرى في آآآ حجر زوجاته. يستقرى ان يطلب منهم القرى. يعني يدخل في كل بيت من زوجاته يسلم عليهم وهناك الحديث يقول السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته. فيقولون عليك السلام ورحمة الله وبركاته - 00:12:18 فيقولون له دخل على عائشة فاخبرها هذا الخبر يعني اتكلم معها كده بعد ما سلمت هل فقلت له يا رسول الله كيف حال اهلك لعلك بخير لعلك بخير ثم اتى الزوجة الثانية والثالثة. وبعد ما خلس راح اذا القوم جالسون. قاعدين برضك - 00:12:40

فرجع النبي صلى الله عليه وسلم مرة ثانية إلى حجرته عائشة أتاه أنس رضي الله تعالى عنه يخبره بأن الناس قد قاموا. النبي صلى الله عليه وسلم مستحي يقول لهم بقى أيه؟ انتم اكلتم واعدمتم وطولتم - [00:13:08](#)

كفاية كده عليكم اوانيانا قايم واقعد واقوم واقعد واترك وادخل واترك للبدين في مكان كفاية عليكم كده. النبي صلى الله عليه وسلم مستحي ان يخبرهم بذلك مستحيل صلى الله عليه وسلم - [00:13:27](#)

فاتاه أنس فأخبره أنهم قد قاموا فاتى النبي عليه الصلاة والسلام فادخل يده رجله في الباب فما طفق ان ادخل الثانية حتى انزل الله تعالى آية الحجاب يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن - [00:13:40](#)

الآلية نزلت الآية وفيها الحجاب. فضرب الستر او الحجاب يعني وبين رسول الله صلى الله عليه هناك حديث وهذا الحديث بعض الناس يتلقونه في سبب هذه الآية ولا علاقة لهذا الحديث بهذه الآية - [00:14:02](#)

والحديث مخرج في الصحيح انه لما نزلت آية الحجاب خرجت سودة لقضاء حاجتها وسوده ام المؤمنين زوج النبي صلى الله عليه وسلم وكانت طويلة جسمية طويلة خرجت لكي تقضي حاجتها. اي في الصحراء - [00:14:31](#)

ورأها عمر بن الخطاب فقال اما والله لقد عرفناك يا سودة ورجعت الى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فنزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد اذن لكن ان تخرجن لقضاء - [00:15:03](#)

تكن فاذن الله تعالى للنساء ان يخرجن اي خارج بيتهن لقضاء الحاجة ولكن يمكن ان يستفاد من هذا الحديث ان عمر ابن الخطاب كان من شدة حرمه على زوجات النبي عليه الصلاة والسلام. لا ود ان يخرجن حتى لقضاء الحاجة. يعني ايه اللي يحصل - [00:15:26](#) ان تكون الاكتف في بيتهن ولهذا لما فتح المسلمون بلاد الشام وجدوا الكلفة في داخل البيوت فاتخذها الصحابة يبقى كأن دي كانت اراده مين ؟ عمر ابن الخطاب زيادة في السدر - [00:15:50](#)

آآ قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي ومناسبة ذلك ان الله تعالى بينه ادب رسول الله صلى الله عليه وسلم مع زوجاته وهنا ادب الامة مع زوجات النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:12](#)

يعني بعد ما بين ادب النبي صلى الله عليه وسلم مع زوجاته اللي هو الدخول والخروج والمعاشرة والانفاق كل هذه الاشياء بدأ ربنا عز وجل يبين لامة ما الواجب تجاه زوجات النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:32](#)

اقول يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم المسألة ديت لها فقه دقيق جدا جدا ان بيوت النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل لا تدخلوا بيوت ازواج النبي - [00:16:52](#)

ولكن قال لا تدخلوا بيوت النبي فدل ذلك على ان بيت الزوجية هو بيت الرجل دي مسألة مهمة جدا لأن بعض الناس ينسبون بيت الزوجية الى من الى المرأة وهذا خطأ كبير - [00:17:18](#)

وانما بيت الزوجية ينسب للرجل لانه هو الذي انشأه واسسه او لا ثانيا ان قول الله عز وجل بيوت النبي دالة على ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:39](#)

ان بيوت النبي صلى الله عليه وسلم هي من جملة الارث يعني لو مات النبي صلى الله عليه وسلم يبقى بيوت النبي صلى الله عليه وسلم لا تورث لاحد لا تورث لاحد - [00:18:02](#)

ده فقه تاني لما يقول بيوت النبي النبي عليه الصلاة والسلام لم يورث احدا لانه قال ان عشر الانبياء لم نورث دينارا ولا درهما يبقى كل ما تركه النبي من ارث ابدا هو لصالح المسلمين - [00:18:23](#)

انما هو لصالح المسلمين. ودي المسألة اللي حصل بسببها اشكال بين فاطمة وبين مين ؟ ابي بكر رضي الله تعالى عنها. وعنه لمدة ستة أشهر هي عاوزة حق النبي عليه الصلاة والسلام في خير وفداء - [00:18:44](#)

وظنت ان ابا بكر منعها ارثها من الرسول صلى الله عليه وسلم ففضلت زعلانة لغاية لما النبي لغاية لما ابو بكر رضي الله تعالى عنه بين لها ان ما ترك النبي صلى الله - [00:19:04](#)

وعليه وسلم لا يرثه احد نمرة ثلاثة استفاد من هذا الفقه في رقم اثنين السلف في عهد الوليد بن عبد الملك وفي امرة عمر بن

عبدالعزيز على المدينة ادخل عمر ابن عبدالعزيز حجرا زوجات النبي صلى الله عليه وسلم الى المسجد النبوى - 00:19:20

ولم يبقي الا حجرة من ؟ عائشة لان فيها مين ؟ فيها النبي صلى الله عليه وسلم وفيها ابو بكر وفيها عمر. رضي الله تعالى عن الجميع وحدث ذلك في وجود بعض الصحابة كأنس وغيره. فلم يذكر احد على فعل عمر ابن عبدالعزيز رضي الله - 00:19:48

تعالى عن الجميع يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم. ده برضك فيه آآقضاء على عادة جاهلية ان الناس في الجاهلية كانوا يدخلون في بيوت بعض دون اذن - 00:20:12

يعني مسلا انا عاوز اروح ازور فلان اقوم ورایح من غير ما استاذن ومن غير ما حد يعرف حتى لو مش موجود حتى لو مش موجود العجيب ان العادة الجاهلية دي موجودة الان - 00:20:37

والازواج لا نكار. انت اخوات ايه المشكلة ويعتبرون التدقيق في هذه النقطة خدش في المروءة والاخلاق. يعني لو انك شددت ما فيش حد يدخل البيت في عدم وجودك وما فيش حد يدخل البيت الا باستئذاني. الله! انت بتخون - 00:20:58

انت بتخون فلان! ده ده اخوك! ده ابن عمك! انت ابن خالتك! انت كان متربى معك! ايه التشدد ده الكلام ده كان بيحصل في الجاهلية ففي هذه الآية نفي بل نهي ان يدخل احد بيت احد الا باذنه - 00:21:22

ولا يجوز للمرأة ان تدخل احدا بيت زوجها الا باذنه. ما ينفعش طب لو ان احدا لا يحب احدا ان يأتيه لا ينبغي للمرأة ان تدخله بيته الا باذن زوجها - 00:21:46

دي كلها ادب وكثير من البيوت بتهتز بسبب عدم مراعاة هذه الاداب. يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم هذا الموضوع في حادثة خاصة كمثال وهو مثال الطعام - 00:22:07

ولكن بيت النبي صلى الله عليه وسلم كان يغشاها رجال ليس من اجل الطعام فحسب ولكن من اجل الطعام ومن اجل السؤال ومن اجل الانسان بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:31

فكانوا يأتون بيت النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا وربما كانوا اذا لم يجدوه ربما دخلوا بيته او انتظروه قريبا من بيته لان بيت النبي صلى الله عليه وسلم كان مفتوحا على مين ؟ على المسجد - 00:22:49

كان مفتوحا على المسجد في نهاية الامر امر النبي صلى الله عليه وسلم بغلق بيوت زوجاته الا بيت من ؟ عائشة رضي الله تعالى عنها فمثال الاكل كمثال لحال الدخول بيت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:08

المسألة ديت برضك فيها دقة احنا عندنا حاجتين عند الذهاب الى البيت للاكل الحاجة الاولانية الدعوة الحاجة الثانية الاذن والدعوة اما ان تكون عمة كما قال انس كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لانس ادعوا الناس. يعني الوليمة قال ادعوا الناس. فكن - 00:23:32

كل واحد كان بيشوفه كان بيدعوه. حتى اجتماع تلتيميت واحد ويمكن ان تكون الدعوة خاصة انت دوا فلانا وفلانا. كما فعل جابر مع من ؟ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا هناك دعوة - 00:23:57

وتكون قبل المجيء الدعوة تكون قبل المجيء ثم هناك الاذن والاذن يكون عند الطعام. وهذه المسألة يغفل عنها كثير من الناس يعني يدعوك الى الطعام ويقوم سايبك يسيبك بقى ايه ربنا يعينك ويوافقك - 00:24:15

ودي فيها مخالفة للهدي. انت دعوت عند الطعام لابد ان يكون هناك ماذا الاذن عندما يكون الطعام مهيا عندما يكون الطعام مهيا. ليه ؟ حتى لا يجلس الناس في انتظار اعداد الطعام - 00:24:38

ما يجيش بقى الناس ولسه اللحمة والشوربة ولسه بيبشرروا البطاطس ولسه بيقطعوا السلطة. يقدعوا لهم ساعتين قبل انضاج الاكل. وكمان من ساعة مع الاكل وساعتين بعد الاكل البيوت عورات واللي عاوز يدخل الحمام واللي عاوز يمشي واللي وراه سفر واللي وراه موعد - 00:25:00

لأ لابد ان يكون الطعام جاهزا ويأتي الناس على الطعام لا قبليه ولا بعديه انظر الى هذه المسألة اذا لا يستحب ان يتنتظر صاحب البيت اضيافه ما يبقاش الرجال مخلص الاكل تعالوا يا جماعة ويفضل قاعد جنب الاكل كده بقى مستنيهم - 00:25:20

وربما يبرد الطعام وربما يقل الطعام. وربما يتغير الطعام. اذا هناك موافقة بين الاذن وبين هذا الطعام بادات نخلي بالنها والاداب  
دي جميلة هتريح كل الناس ويتعلمون حاجات جميلة جدا - 00:25:44

شرعنا لم يترك شيئا الا علمنا اياه فتأمل الى الایات يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين  
الى غير ناظرين اي غير منتظرین. اي انصاجه. يعني ما تقدعواش مستنيين لما الطعام ايه؟ ينضج - 00:26:03

ويخلص المسألة دي ممكن تطول والناس كلها مشاغل. جه صاحب البيت مجهد يريد ان يستريح جاز وراه موعد جاز وراه ارتباط  
ومزبط نفسه فييجي الاضيف ولسه الطعام بيایه بجهز واله - 00:26:32

معنى الحال في اصل اللغة بمعنى الحال يقال انا الحديث اذا كان ذلك حاله الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل  
من حق اي الم يحن - 00:26:55

الم يحم اذا ان بمعنى حان وغير ناظرين انا اي منتظرین حين نضوجه منتظرین حين نضوجه ولكن اذا دعيتم فادخلوا. اذا عندنا  
دعوة وعندنا ايه؟ اذن عندنا دعوة وعندنا ايه؟ اذن - 00:27:16

ولكن اذا دعيتم فادخلوا النبي صلى الله عليه وسلم اوجب وهذا مذهب بعض اهل العلم وهذه سنة مؤكدة عند الجماهير في قوله من  
دعى الى طعام فليجبه من دعي الى طعام فليجب. ممكن يكون طعام عقيقة. ممكن يكون طعام عرس ولمة عرس - 00:27:42

فاذا دعيت الى طعام فلي والحديث الآخر في الصحيح ايضا انه قال اذا طعمتم فلا تؤذوا اهل البيت وانتشروا في الارض انظر اذا  
طعمتم فلا تؤذوا اهل البيت وانتشروا في الارض. اكلتم تعملوا ايه بقى؟ انتشروا في الارض - 00:28:11

والمقصود بالانتشار في الارض كنایة على القروج ولذلك جعل ربنا عز وجل النهار ماذا؟ نشورا فمعنى ان هارنشور ان يخرج الناس من  
بيوتهم طلبا للرزق طلبا للرزق. لأن طلب الرزق لا يكون في البيت غالبا - 00:28:36

وانما يحتاج فيه ان يخرج الناس من بيوتهم ولهذا قال ربنا عز وجل اذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله  
فالابتغاء من فضل الله بتحصيل الارزاق لا يكون الا بماذا؟ بالانتشار اي الخروج. ولهذا يقول الشاعر - 00:28:59

سر في بلاد الله والتمس الغنى. تعيش ذا يسار او تموت فتعذر يعني الانسان لن يستطيع ان يصل الى مراده في تحصيل المال او الغنى  
الا اذا ضرب في الارض. والا اذا عمل والا - 00:29:24

اذا طلب الرزق هذا غالبا. والا ممكن بعض الناس ياتيه الرزق من حيث هو موجود. ممكن بيجي يحفر البيت بتاعه تحت البيت ايه؟  
كنز من المال بقى ده اتاه الغنى دون سبب منه. اذا هذا فضل الله يؤتى به من يشاء - 00:29:41

ولكن اذا دعيتم فادخلوا اذا طعمتم انظر الافعال كلها مرتبطة ببعض بماذا؟ بالفاء. الدالة على ماذا؟ على الترتيب والسرعة. يعني ايه  
احنا هناكل نتكل على الله بقى احنا هادعيك اهلا وسهلا اتفضل كل مع الف سلامه - 00:30:01

على طول مش بقى يالا بقى نحلي وبعد ما نحلي نشرب الشاي. وبعد الشاي نشرب القهوة. وبعد القهوة يالا ننعد. طب ليه ده ادب  
جليل اذا طعمتم فانتشروا كما قلت لكم اي اخرجو. ولا مستأنسين لحدث - 00:30:25

ولا اي غير مستأنسين لحدثه انظر الى صيغة هذا الفعل ولا مستأنسين. الاستئناس استفعال يعني تقعدوا مع بعض وكلمة  
مستأنسين ان يأنسوا بعضكم بعضا وقال لحدث اللام فيها معنى العلة - 00:30:50

اكان الحديث يكون جميلا رائقا ممتعا مؤنسا فتجلسون فتستمتعون بالحدث فيطول الحديث بينكم. وهذا بغير رغبة صاحب البيت  
بيقى هم قاعدين بقى بيتكلموا لو تجار بيتكلموا بقى في سعر الدولار اللي طلع واللي نزل واللي واللي وصاحب البيت كده  
ايه يعني يقول يا رب - 00:31:12

للله يا رب من عندك. وهنتحل امتي دي؟ لو مجموعة من الصناع هيتكلموا عن الصناعة بتاعتهم. لو الاطباء يتتكلموا معنا اللي حصل  
واللي تم واللي سبحان الله! وكل ارباب مهنة يأنسون لبعضهم البعض - 00:31:42

يعني تجد كل ناس بينهم مشاكلا في شيء يستانسون لبعضهم البعض ان ذلكم اي ان مكتكم في البيت بدون داع او ضرورة ان ذلك  
الفعل واشار الى المذكور بذلكم لانه قد سبق ذكره. اي ان الفائت ذكره من المكت بعض - 00:32:00

طعام مستأنسين لحديثه كان يؤذى النبي عليه الصلاة والسلام كان يؤذى النبي والايذاء اما ان يكون بالقول او بالفعل فما فعلوه ليس ايذاء بالقول ولكن هو ايذاء بماذا؟ بالفعل. اي هذا الفعل يؤذى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:34](#)

يبقى لو ان احدا قال عن النبي صلى الله عليه وسلم قولنا بذينا او شنيعا؟ اذا هذا ايذاء بالفعل ولا بالقول ولو انه فعل اذا هذا ايذاء بالفعل اذا الذين مكتوا في بيوت زوجة النبي صلى الله عليه وسلم بعد الطعام مدة كان ذلك الفعل مؤذن - [00:33:04](#)  
النبي صلى الله عليه وسلم فيستحيي منكم ويستحيي منكم النبي صلى الله عليه وسلم هناك حالان لهم الحال الاولى ان يقع الايذاء على ذاته كبشر ان يقع الايذاء على ذاته كبشر - [00:33:30](#)

يا بشر وفي ذلك يعفو ويصفح ويغفر ويتجاوز الثاني ان يقع الايذاء عليه كرسول وعندئذ المسألة فيها عقوبة رادعة ولذلك المنافقون اذوا النبي صلى الله عليه وسلم. اذوه بالقول وبالفعل. ولكن لم يؤذوه كان - [00:34:00](#)

انسان ولكن اذاه كماذا؟ كرسول. ولذلك كانوا منافقين لكن الذين جلسوا حتى قام وقعد وقام وقعد وخرج واتى عدة مرات. هنا اذوه ليس في كونه رسولا. ولكن في قوله ماذا؟ انسانا له حق ان يستريح - [00:34:28](#)  
وله حق ان يدخل على زوجته الايذاء هنا ليس فيه ما لغيره من الايذاء في مقامه كرسول عليه الصلاة والسلام وهذا يؤسس مسألة مهمة جدا وهي ان سكوت النبي صلى الله عليه وسلم عن الفعل دون نكارة - [00:34:53](#)

ليس في مطلقه دليل على الموافقة ولكن اذا اقتربنا هذا السكوت بما يدل على النكارة او يدل على المغاضبة او يدل على عدم الموافقة كان هذا السكوت دلالة على عدم الموافقة - [00:35:18](#)

ففعل النبي صلى الله عليه وسلم في الدخول والخروج والقيام والقروض عدة مرات. دليل على انه لم يستحب ما فعله هؤلاء الثلاثة او ما فعله هؤلاء الرجال فكان سكوت النبي صلى الله عليه وسلم واستحياؤه ليس دلالة على الجواز - [00:35:40](#)  
وسمى ربنا عز وجل سكوت النبي صلى الله عليه وسلم سماه ماذا؟ استحياء لكن لو كان سكوته سنة ما كان ذلك ماذا؟ استحياء.  
فانتبه فالاستحياء هو ان هو ان تسكت عن فعل انت لا ترتضيه لنفسك - [00:36:03](#)

واحد مثلا شتمك فجهه اسكت وتسامح واحد مثلا عندك في البيت واغلظ لك القول هتقوله في بيتك يبقى تستحيي ان انت تقول له قولها في بيتك فتسكت. هذا هو ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم. قال ربنا عز وجل - [00:36:27](#)  
والله لا يستحيي من الحق اذا الحق الا تؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قولا ولا فعلا سواء كان الايذاء متعلقا بكونه انسانا او بكونه ماذا رسولا لان الرسول ليس كاحد من الناس - [00:36:49](#)

قال الله عز وجل لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا. فربنا بيعلمنا اللادب حتى مع رسول صلى الله عليه وسلم ونستفيد من ذلك ان كلما دعوت الانسان بما هو اليق له لان تدعوه كما يدعونا بعضهم بعضا كان ذلك - [00:37:16](#)

ارق في اللادب يعني ايه مثلا تقول الاخ فلان الاستاذ فلان الشيخ فلان تقول مثلا الدكتور فلان البشمهندس اذا ان تسبق الاسم بما هو له حق هذا نوع من اللادب الجليل. واذا كانت امرأة تقول له يا لها - [00:37:41](#)

ها يا اختي فلانة او يا ام فلانة اذا هذا ادب جليل مخاطبة الناس باسمائهم مجردة هذا الامر ربما يكون فيه نوع من الحرج. وان كان بعض الناس يظن ان - [00:38:04](#)

هذه المسألة فيها سعة ممكنا بعض الزملاء مثلا تعال يا احمد هم كلهم زملاء. لكن لو راعوا ما بينهم من القاب لكان ذلك اولى لكان ذلك اولى. فكل ما كان شأنه ان يعظم فعظمته او شرفته لكان ذلك اولى في اللادب. والله تعالى - [00:38:19](#)

اعلى واعلم ومسألة الحق اما ان يكون الحق حقا في ذاته فيكون من الحق طلبه واما ان يكون الحق حقا في ذاته فيكون من الواجب معرفة الله تبارك وتعالى حق - [00:38:42](#)

ولذلك وجب عليك ان تعرف الله عز وجل. قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. كلمة ابو دوم فيها تلات اقوال عن السلف. القول الاول يعرفون القول الثاني يحبون والقول الثالث يطيعون. تلات اقوال واردة عن السلف - [00:39:09](#)

ولو تأملت هذه الاقوال لم تجد بينها اختلافا. بل لو جمعت هذه الاقوال في تأويل العبادة لكان صحيحا فعند التأمل تجد ان الحب لا

يستقيم الا بعد المعرفة. فلا يمكن لانسان ان يحب مجهولا - 00:39:32

ثم ايضا الطاعة مترتبة على المعرفة وكلما عظم الحب كلما تأكدت الطاعة ولهذا قال الشاعر ان المحب لمن يحب مطيع. وقال الله عز وجل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني - 00:39:51

يحبكم الله ويغفر لكم ذنوبكم قال بعض السلف ادعى بعض الناس محبة الله فابتلاهم الله بهذه الآية. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني فربت مرتبة الاتباع على مرتبة ماذا؟ الحب. والمقصود بذلك ان الحق يعرف - 00:40:11

ولابأس من الاثنين. يعني يطلب فيعرف وقد فهمت ذلك الصحابي الجليل ام سليم في حديث ام سلمة عندما جاءت ام سليم الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالت يا رسول الله ان الله لا يستحي من الحق - 00:40:34

يبقى ده حاجة حق يعني لابد ان تطلب لتعرف. فسمت ذلك ماذا؟ حقا ان الله لا يستحي من الحق. فقال النبي صلى الله عليه وسلم وماذا؟ قالت يا رسول الله المرأة تجد ما - 00:40:56

ترى رجل فماذا تصنع؟ المرأة تجد ما يجد الرجل. يعني ممكن المرأة تحتلزم فقال النبي عليه الصلاة والسلام انما الماء من الماء اي الغسل عند نزول الماء. اذا ام سليم فهمت ان الحق لابد ان يطلب فايها؟ فيعرف. فقال - 00:41:13

ذلك وفعل ذلك ايضا علي بن ابي طالب آآ في حديث المقداد ابن الاسود والحديث في الصحيح ايضا قال كنت رجلا مذاء فاستحييت ان اسأل النبي صلى الله عليه وسلم لمكانة ابنته مني لان علي ابن ابي - 00:41:38

طالب كمتزوج من؟ فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وطلبت من المقداد ان يسأل رسول الله فقال النبي عليه الصلاة والسلام يغسل ذكره او مذاكيره ثم يتوضأ وضوء للصلوة - 00:42:01

والذي هو الماء الذي ينزل عند الشهوة. ولكن لا يشعر به. فان شعر به كان ذلك مني لماذا؟ لان المنى وصفه ربنا عز وجل بانه ماء دافق - 00:42:21

ووافقون بمعنى مدفوق. فاعل بمعنى مفعول فاعل بمعنى ايها؟ مفعول لان فاعل قد تأتي على صيغ قد تأتي فاعل بمعنى مفعول وقد تأتي بمعنى شيء اخر. زي نظيرنا معنى منتظرينا - 00:42:41

وهذه الصيغة التي ذكرتها وهذا يسمى في اللغة بباب تبادل الصيغ والشاهد ان الحق لابد ان يطلب حتى ماذا؟ حتى يعرف الحق هو الثابت في ذاته. ولذلك سمى ربنا عز وجل نفسه ماذا؟ حقا. ويعلمون ان الله هو الحق - 00:43:00

المبين وحديث قيام الليل وانك حق. وان النبيين حق وان محمدا حق. وان الساعة حق وان الجنة حق وان النار حق. اغتنا من الفقر. واقض عنا الدين. قولوا امين واذا سألتموهن متاعا دي بقى جليل - 00:43:25

احنا كده بنعرف بقى ازاي الامة تتأدب مع زوجات النبي صلى الله عليه وسلم يبقى لو رحنا بيوت زوجتنا وسلم والنبي دعانا. وطبعا الحكم ده كان في زمانه وعرفناك واستفادنا من هذا الحكم ايضا - 00:43:51

ان احنا اللي امبابي اولى اذا دخل بعضا الى بيت بعض ينفي ان نغض الطرف وينفي ان نغض الصوت. حاجتين بنغضهم الطرف حتى لا يقع بصرك على عورات البيت. مش طول وانت داخل كده قاعد تبص يمين وشمال وتبحلق فوق وتحت. وتبعض كده - 00:44:08

على الاوض المقوولة لأغض الطرف وكن غاضب البصر. اذا لابد ان تغض البصر. لان البيوت عورات. اتنين انت ضد ماذا ان تغض الصوت ان تغض الصوت ويمكن ان نزيد امرا ثالثا وهو ان تحفظ ما تسمعه - 00:44:31

يعني ان تحفظ ما تسمع يمكن مثلا للست ان هي بتقول لزوجها حاجة وهم في الاوضة اللي جنبكم انت سمعت الكلام ما تنقولوش اذا هذا سر ولو اخرجت شيئا من بيت انت زرتة كنت خائنا - 00:44:58

كنت خائنا. اذا البيوت اسرار واللي يدخلك بيته اذا استأمنك البيوت اسرار ومن ادخلك بيته فقد استأمنك. ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام لا تصاحب الا مؤمنة ولا يأكل طعامك الا مدين؟ الا تقي. ليه؟ لان تقي عندما يدخل بيتك ليأكل سيراعي الاداب - 00:45:19

فلن يقع بصره على عورة. وإذا سمع عورة من كلام كسر او نحو ذلك لم يخرجه لاحد هذه هي الامانة والامانة معدن النقيس. نسأل الله تعالى ان يرزق هذه الامة الامانة - 00:45:49

وإذا سألكم مثواي اذا ذهبتم بيوت زوجات النبي عليه الصلاة والسلام بتسللوها متاعا والممتاع شيء تحتاجه البيوت وهذا دليل على ان الرجال احيانا كانوا يذهبون في خدمة بيوتهم يعني ممكناً مثلهم محتاجين من خل - 00:46:10

الراجل يروح يسأل عنكم من خل اذا متاع البيوت كالمنخل كالهون كالملح السكر ده كله متاع. اي ما يتمتع به البيت من اغراض ما يتمتع به البيت من اغراض. اذا ممكناً المعالق متاع الشوك متاع سكاكين لغير الاغراض غير الصحيحة برضك - 00:46:41

متاع الملحق متاع منخل هذا كله من جملة المتاع. فإذا ذهبتم الى بيوت زوجات النبي عليه الصلاة والسلام. لتسألوا شيئاً من المتاع قال الله فاسأله من وراء حجاب - 00:47:07

اي من وراء ستار وسمى الستار حجاباً لانه يحجب الداخل عن خارجه. فلا يرى هذا هذا ولا ذاك قوله فاسأله من وراء حجاب ليس فيه تحريم الصوت ولكن فيه تحريم ماذا؟ الرؤيا - 00:47:29

في تحريم الرؤيا وهذا دليل على ان صوت المرأة ليس بعورة. ما لم تخضع بالقول وسبق الكلام في هذه الآية. والله تعالى هو الموفق فإذا كان ذلك حال - 00:47:52

بيوت النبي صلى الله عليه وسلم فحال غيرهن ماذا؟ اولى اذ لا يجوز الاختلاط اي عدم وجود الحجب بين المرأة والرجل الا عند الاضطرار الا عند الاضطرار. اول حاجة هذه الاداب قال فيها ربنا عز وجل لاداب الحجاب والستر وعدم الاختلاط ذلكم اظهر. وهذا خطاب - 00:48:13

موجه للامة هذا الخطاب موجه للامة. لأن قلوب زوجات النبي صلى الله عليه وسلم هن اظهر القلوب احنا في صدر الآيات الاولى اخترنا الله ورسوله والدار الآخرة وربنا سبحانه وتعالى وعدهن بأن جعل لهن الرزق الحسن والاجر العظيم - 00:48:43  
والنبي عليه الصلاة والسلام حكم لبعضهن باليام يا ميمونة بنت الحارث فقال ميمونة بنت الحارث واختها لبابة وغيرها اسماء ابن عميس قال انهن اخوات مؤمنات. انهن اخوات مؤمنات وهنا زوجات النبي صلى الله عليه وسلم اي في الدنيا والآخرة. ومعهن معه في الجنة - 00:49:13

ولا يمكن ان يؤذى احد زوجة من زوجات الرسول الا وقد اذى الرسول صلى الله عليه وسلم نفسه كما ساذكر اذا قوله ذلكم اظهر لقلوبكم وقلوبهن هذا متوجه الى قلوب رجال الامة ونسائهم - 00:49:45

ولو قال احد ان هذا متوجه الى قلوب الناس وهن زوجات النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة حتى لو قلنا ذلك فان قلوب غيرهن اولى بالخطاب منهم وما كان لكم - 00:50:08

قلت لكم قبل ذلك ان الكون المنفي دلالة على الاستحلالة دلالة على الاستحلالة بعض الناس والله يا اخوانى بيتعاملوا مع النبي عليه الصلاة والسلام ويتعاملوا مع الصحابة الكرام. ومع زوجات الرسول - 00:50:29

صلى الله عليه وسلم كانهن او كانهم يتعاملون مع صبيان الشارع لقد قرأتم لاحدهم كتاباً عن عقرية النبي محمد صلى الله عليه وسلم فما قال محمد ما قالش بعدها ولا مرة صلى الله عليه وسلم - 00:50:51

ولا مرة قال صلى الله عليه وسلم واحدهم يتكلم عن سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب ضخم. ما فيش مرة قال فيها صلى الله عليه وسلم ابدا واتي محمد وذهب محمد وقام محمد وتحرك محمد - 00:51:13

فهو بذلك يخالف قول الله عز وجل لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعض. مين اللي بيعمل قلة الادب دي هم منافقوا الامة اللي يعمل الكلام ده هم منافقوا الامة. هم اشد الناس في الحقيقة بغضاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:51:37

ده لما يجي يتكلم مع واحد يقول له حضرتك سعادتك معاليك جنابك مقامك لما يتكلم مع واحد بشر يقول له كده ولما يجي يتكلم مع الرسول يقول ايه ؟ محمد حث - 00:52:02

الكلام ده قلة ادب والكلام ده مخالف لهدي الاسلام. ولا يفعل ذلك الا من كان في قلبه مرض. وما اكثر الذين في قلوبهم مرض في

ازماننا. اما جهلا واما قصدا - 00:52:23

فان كان جهلا وجب علينا ان نعلمهم. وان نؤديهم بادب الاسلام. وان كان قصده فعليه من الله تعالى ما يستحقون وما كان لكم مستحيل ان تؤذوا رسول الله. يا سلام - 00:52:39

يا سلام! مستحيل! للمؤمن ان يؤذى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله او فعلا مين اللي بيؤذوا رسول الله؟ هم المنافقون والكافار طب لو حد اذى رسول الله من الذي سينتقم لرسول الله؟ مين؟ هو الله. ولذلك المسلمين في حصار خبر - 00:53:02

وبعض حصار قرى حصود اليهود لما بدأ اليهود يسبوا رسول الله ايه اللي حصل؟ استبشر المسلمين خيرا عرف ان ربنا عز وجل سيعجله بالنصر لأن لما يسبوا رسول الله مين اللي هيغضب لرسول الله؟ هو الله. ولذلك القى الله تعالى في قلوبهم الرعب - 00:53:29

جزاء الوفاق جزاء الوفاق يبقى الناس الذين يؤذون الله ورسوله بان يرسموا رسول الله برسوم المسيئة. يجيبوا راجل شرير عينه زهقانيين مثلا العفريت مثلا في القصص الاسطورية وله قرنين وله لحية فجة هشة وفي يده قناة - 00:53:54

وفي ايديه خنجر يقطر دما ودي هو رسول الله هؤلاء يؤذون رسول الله. لأ ده ربنا سبحانه وتعالى هو الذي سينتقم منهم المظاهرات لن تجري فتيلة اللي بيحصل الناس تطلع بالملائين ويهتفهم والباتع وفي الآخر اللي يحصل - 00:54:20

تهدا الاصوات وتسرير النفوس ويبقى كل واحد بقى عرقان بقى انا كنت النهاردة باعتب بقى الا رسول الله. ايوه ده كله جميل. ولكن عقاب ربنا عز وجل في انتظارهم اشد. واعظم - 00:54:43

عقاب الله تعالى لهم اشد واعظم. وما كان لكم مستحيل يا امة الاسلام ان تؤذوا رسول الله قوله او فعلا وايضا ولا ان تنكحوا اي وما كان لكم ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا - 00:55:00

اي مستحيل ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا طيب ما حد زوجة رسول الله؟ زوجة رسول الله حدها. نمرة واحد التي خيرها نمرة اتنين التي القى عليها الحجاب نمرة ثلاثة التي بنى بها. يبقى كل من خيرها والقى عليها الحجاب. اي حجبها عن بقية الناس وبنى بها اي - 00:55:21

دخل بها هذه زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا لا يجوز يقال ان رجلا قال لو مات رسول الله صلى الله عليه وسلم لتزوجت زوجته فلانة انزل الله تعالى هذه الاية. يقال - 00:55:49

ولكن هناك بعض الاحاديث فيها ان عكرمة ابن ابي جهل رضي الله تعالى عنه رضي الله تعالى عنه دي مسألة عجيبة جدا ابن ابي جهل ده هو كان القائد الثاني لفرسان المشركين في غزوة ماذا - 00:56:10

في غزوة ماذا القائد الاول كان خالد بن الوليد. القائد الثاني جدع الكريمة في غزوة احد يبقى سبب نصر المشركين في غزوة احد اتنين خالد بن الوليد ومن عكرمة بن ابي جهل - 00:56:30

عكرمة بن ابي جهل القى الله تعالى في قلبه الايمان بعد الفتح. هو لما عرف المسلمين هيدخلوا مكة هام على وجهه حتى لا النبي محمدا صلى الله عليه وسلم. والقى الله في قلبه الايمان وحسن اسلامه. وكان من المجاهدين العظام وقتل - 00:56:49

في فتوح الشام قتل في فتوح الشاب رضي الله تعالى عنه. عكرمة ابن ابي جهل تزوج امرأة اسمها قتيبة بنت قيس اخت الاشعث ابن قيس وكانت يمنية ذكرت عند النبي صلى الله عليه وسلم واخوها موجود خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم اخوها قال له ايه؟ قال زوجتك - 00:57:09

اياه. اذا الولي موافق والزوج موجود. ومات النبي عليه الصلاة والسلام قبل ان يدخل بها تعد من زوجته؟ لأن ليست من زوجاتي. ليه بقى؟ لخيرت ولا بنى بها ولا حجبها عن الناس. اذا هذه ليست زوجة من زوجها. ولذلك لما بنى بها عكرمة - 00:57:37

قاد ابو بكر رضي الله تعالى عنه ان يفعل بهما كذا وكذا. هناك روايات ان يحرق عليهما بيتهما. برواية كثيرة فقال له عمر يا خليفة رسول الله انها ليست من زوجاتي - 00:58:08

انه لم يخرب ولم يلق عليها سтра ولم يبني بها فقر ابو بكر رضي الله تعالى عنه وسكن وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله قوله او فعلا

ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا. المسألة ديت شنيعة - 00:58:26

عند الله وجرم عظيم عند الله ان نؤذى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسألة ان ننكر ازواجه من بعده خلاص. دي انتهت. ايه اللي باقي الى يوم القيمة هو ماذا؟ ان نؤذى رسول الله - 00:58:47

فكل من ادى رسول الله قولا او فعلنا نسأله تعالى ان يعامله بما يستحقه من النكال والعقاب في هذا كان تبيين الاية بقوله ان ذلكم كان عند الله شنيعا خطيرا ف قال ان ذلكم كان عند الله ماذا؟ عظيما - 00:59:07

فنسائل الله تعالى ان يأخذ بآيدينا الخير وان يهدينا اليه وان يثبتنا عليه وان يجعلنا واياكم من الذين يستمعون القول وصلى الله وسلم وبارك على نبي الحبيب محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 00:59:31